



ثمة أدلة على أن النظام الاسدي قام بتوزيع الاسلحة الكيماوية والتي قد تستخدم ضد المدنيين خاصة وأنه قد ثبت بأنه نظام بلا أخلاق ولا ضمير ولا دين، فالحذر واجب. الأسلحة الكيماوية من أسلحة الدمار الشامل، لما لها من تأثير كبير على الأحياء في المناطق التي تستخدم فيها. وعلى الرغم من أن تلك النوعية من الأسلحة تحتاج لبعض الخبرات العلمية حتى يكون استخدامها مؤثرا ، فإن إنتاجها يعد أسهل من إنتاج الأسلحة النووية ويمكن إخفاءها دون عناء.

وفيما يلي بعض من العناصر الكيماوية التي يمكن أن تستخدمك

1- المستارد الكبريتي:

هو عنصر قلوي يسبب البثور، وهو لا رائحة له حين يكون نقيًا ولكنه عادة يكون لونه أصفر يميل إلى البني وله رائحة الثوم أو المستارد "الخردل". ويمكن امتصاص المستارد "الخردل" الكبريتي في حالاته الغازية والسائلة عن طريق العيون والجلد والأغشية المخاطية.

ويسبب المستارد الكبريتي إصابات في العيون والجلد والجهاز التنفسي، ويمكنه أيضا إحداث ضعف للنخاع العظمي وتسمم للجهاز العصبي والمعدة.

وبينما يحدث المستارد الكبريتي بعض الأثر فور التلامس معه، فإن الأعراض تظهر بشكل واضح خلال فترة تتراوح بين ساعة و24 ساعة.

ولا يوجد علاج للمستارد الكبريتي، ولكن إزالة التلوث فورا من كل المناطق المحتمل إصابتها به خلال دقائق، هو الحل

الوحيد لخفض تأثيره المدمر للأنسجة.

2- في إكس (V X):

الـ في إكس (V X)، هو مركب كيماوي عالي السمية في حالتيه السائلة والغازية وهو يهاجم الجهاز العصبي المركزي. وفي حالة دخوله للجسم عبر الجلد، يعد مركب الـ في إكس أكثر سمية من مركب السارين، الذي يهاجم الجهاز العصبي أيضا بمقدار 100 مرة. وتنخفض النسبة إلى مرتين فقط في حالة الإصابة عبر الجهاز التنفسي. ويستمر أثر الـ في إكس لمدة شهور في ظروف الطقس البارد، بينما يكون الأثر ممتدا في الظروف الجوية العادية وتتوقف المدة على الظروف الجوية.

ويقتل الـ في إكس خلال دقائق من التعرض له، ويمكنه التغلغل إلى داخل الجسم عبر العيون والجلد والجهازين التنفسي والهضمي.

والأعراض المصاحبة له متباينة، ولكنها تشمل حالة من الدموع الغزيرة وإفرازات مماثلة من الأنف وعرق غزير وصعوبة في التنفس وعدم وضوح الرؤية. ويحدث الـ في إكس أثره القاتل عبر مهاجمته للعضلات التلقائية التي تنظم عملية التنفس والغدد، بما يؤدي لوقف عملية التنفس.

والعلاج الفوري عند التعرض له يكون بإزالة التلوث، وتغيير الملابس وغسل العيون والجلد بالماء فوراً. ويوجد لدى المستشفيات أدوية لعلاج الإصابات بالـ في إكس.

3- السارين:

هو عنصر كيماوي عالي السمية في حالتيه الغازية والسائلة ويهاجم الجهاز العصبي.

ويسبب السارين الوفاة خلال دقائق من التعرض له، ويمكنه الدخول للجسم عبر الجهازين التنفسي والهضمي و عبر العيون والجلد. وتتشابه أعراضه مع أعراض الـ في إكس، فتشمل الدموع الغزيرة وإفرازات الأنف والعرق الغزير والصعوبة في التنفس وعدم وضوح الرؤية وكذلك القيء والصداع.

ويحدث الأثر القاتل عبر مهاجمته للعضلات التلقائية التي تنظم عملية التنفس والغدد بما يؤدي لوقف عملية التنفس.

والعلاج الفوري عند التعرض له يكون بإزالة التلوث فوراً وتغيير الملابس وغسل العيون والجلد بالماء. ويوجد لدى بعض المستشفيات أدوية لعلاج الإصابات بالسارين.

4- غاز الكلورين:

هو غاز له لونه أخضر ويميل إلى الاصفرار ورائحة حادة، وهو أثقل من الهواء بما يساعده على البقاء بالقرب من سطح الأرض.

ويتفاعل الكلورين بقوة مع العديد من المركبات الحيوية محدثاً حرائق وانفجارات.

يحدث الكلورين تآكل في العيون والجلد، ويمكن أن يؤدي لزيادة إفرازات الدموع والحروق. ويحدث استنشاقه صعوبات في التنفس وأزمات رئوية. وتظهر المتاعب الرئوية عادة بعد ساعات قليلة من التعرض له. ويمكن أن يؤدي، التعرض له لأوقات

طويلة، للوقاية.

وعلاج الكلورين يكون بالتعرض للهواء النقي في حالة الإصابة الرئوية وإزالة التلوث بالماء في حالة إصابة العيون والجلد.

5- السيانيد الهيدروجيني:

هو غاز أو سائل عديم اللون شديد الاشتعال ويحدث دخاناً سمياً في حالة وجود حرائق أو انفجارات.

يحدث التعرض للسيانيد الهيدروجيني تهيجاً للعيون والجلد والجهاز التنفسي. وتبدأ الأعراض بتهيج للعيون والجلد مصحوباً بأحمرار، ويؤدي استنشاقه لمتاعب تنفسية تؤدي للأنهيار، ويمكن أن يتأثر الجهاز العصبي بالمركب مما يؤدي لخلل في التنفس والدورة الدموية. ومن الممكن أن يكون تأثيره مميتاً.

وعلاج السيانيد الهيدروجيني يكون بالتعرض للهواء النقي في حالة الإصابة الرئوية، وإزالة التلوث بالماء في حالة إصابة العيون والجلد

المصادر: